

غريب الحديث لابن قتيبة

المرأة تَطْعَن فيه .

وحدَّثني السَّجِسْتَانِي عن أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ الطَّاعِنُ وَالْأَطْعَانُ الْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَلَا يُقَالُ حُمُولٌ وَلَا طُعُونٌ إِلَّا لِلإِثْمِ الَّتِي عَلَيْهَا الْهَوَادِجُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا نِسَاءٌ .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْوَلَدِ رَجُلًا قَرَأَ عَلَيْهِ دَرَجًا فَأَنكَرَهُ فَقَالَ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذَا فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ الْبَهْشِ الْمُقَلِّ مَا كَانَ رَطْبًا فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْخَشَلُ وَفِيهِ لَغْتَانُ الْخَشَلِ وَالْخَشَلُ وَهُوَ كَالْحَشْفِ مِنَ التَّمْرِ قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْوَاغِي] ... تَرَى قِطَاعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ ... جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ كَالْخَشَلِ الْفَرِيعِ

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا قَبَاحًا سُودًا وَجُوهَ الْبَهْشِ .

وَإِنَّ مَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَبُو مُوسَى لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْمُقَلُّ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ يُرِيدُ أَنْ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ وَنَحْوِ مَنْ قَوْلِهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ بَلَغَهُ أَنَّهُ يُقْرَأُ النَّاسَ " عَتَّى عَيْنٍ " يُرِيدُ حَتَّى حِينَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزَلْ بِلُغَةِ هَذِهِ يَلْفُحُ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ